

# المجلس 2 من شرح) تفسير الفاتحة وقصار المفصل ( | المجالس المدنية | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل حياتنا بين المبتدأ والميعاد. وعظم ما شاء بتفصيله من عادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

اله وصحبه وسلم ما كررت محاسن العلوم. واعيدت كوامن المنطوق والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح تفسير سورة الفاتحة وقصاره مفصل وقد انتهى وقد انتهى بنا البيان الى تفسير سورة الزلزلة. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. تفسير سورة - 00:00:30

الزلزلة عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال نزلت اذا اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر؟ فقال ابكتني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو - 00:01:00

انكم لا تخطئون ولا تذبون لخلق الله تعالى امة من بعدكم. يخطئون ويذبون فيغفر فيغفر لهم. رواه الطبراني وفي معجم الكبير واسناده حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها - 00:01:20  
قال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. ذكر الله تعالى ابتداء حامي الارض يوم القيامة فقال اذا زلزلت الارض زلزالها فرجت رجا شديدا واخرجت الارض اثقالها وهو ما في بطنها فالقته - 00:01:40

على ظهرها كما قال تعالى والقت ما فيها وتخلت. وقال الانسان مستعظما حالها ما لها اي ما الذي حدث لها وما عاقبته ولا تكون زلزلتها كلها الا يوم القيامة. الزلزلة التي تطرأ على الارض نوعان - 00:02:10

احدهما زلزلة فيها تختص بناحية من نواحيها وهو اسم لكل زلزلة تكون قبل يوم القيامة. والآخر زلزلة عامة لها لا تختص بناحية من نواحيها. وتلكم الزلزلة العامة لا تكون الا في موضع واحد وهو يوم القيامة - 00:02:30

اما ما عدا ذلك من الزلازل فانها زلازل خاصة. تقع في ناحية دون ناحية. نعم. احسن الله اليكم. ولا تكون يوم القيامة كما قال يومئذ تحدث الارض اخبارها فتخبر بما عمل في على ظهرها من خير وشر - 00:02:57

ذلك بان ربك اوحى لها اي امرها ان تخبر به فلا تعصي امره. يومئذ يصدر الناس منصرفين من موقف الحساب اشتاتا اي اصنافا متفرقين. ومقصود صرفهم ليروا اعمالهم. اسود صرفهم. ومقصود - 00:03:17

صرفهم ليروا اعمالهم فيريهم الله ما عملوا من الحسنات والسيئات ويجازيهم عليها فلمحسنهم نعيم مقيم ونمسيهم العذاب الاليم. فمن يعمل مثقال ذرة وهي النملة الصغيرة خيرا يره. اي يره ويرى ثوابه في الآخرة - 00:03:37

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ان يره ويرى عقابه فيها. فالذي يرى ليس هو الجزاء فقط كما ذكره جمع من المفسرين من الذي يرى هو الجزاء المقرون برؤية العمل فان الناس يطلعون يوم القيامة على - 00:03:57

ما عملوا من عمل من خير او شر ثم يطلعون بعد ذلك على جزائه. فقله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ان يرى عمله ويرى

جزاءه. نعم. احسن الله اليك. وروى النسائي في سنن كبرى عن صعصة رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله - 00:04:18

الله عليه وسلم ما سمعته يقول فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال ما ابالي لا اسمع لا اسمع غيرها قال ما ابالي الا اسمع غيرها حسبي واسناده صحيح. تفسير سورة - [00:04:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالمغريات قدحا فالمغريات صدحا اثرن به نقاء فوسطم به جمع ان الانسان لربه لكنود. وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. افلا يعلم اذا - [00:04:58](#)

اعذر ما في القبور وحصل ما في الصدور. ان ربهم بهم يومئذ لخبير. اقسم الله تبارك وتعالى اي للجاريات في سبيل الله؟ فقال والعاديات ضبحا اي العاديات عدوا بليغا قويا يصدر عنه الضبح وهو الضبح - [00:05:18](#)

تصدر عنه الدبح وهو صوت نفسها في جوفها وهو صوت نفسها في جوفها عند اشتداد عدوها المنقذات بحوافرهن ما ما يطان عليه من الاحجار قدحا. فتقدح النار ويتوقد ويتوقد شررها من ضرب حوافرهن اذا عادهم فالمغريات المباغيات الاعداء بما يكره صباحا فانهم كانوا لا - [00:05:38](#)

على القوم اذا غزوا الا بعد الفجر فتكون الغارة صباحا فاثرن به اي هيجنا واصعدنا بعدوهن غارته نقع وهو الغبار فوسطن به اي توسطنا براكبهن جما. وهم الاعداء الذين اغير عليهم - [00:06:08](#)

والقسم بالخير على تلك الاوصاف لاجل التهويل وترويع المشركين بما اعد لهم من الجهاد والته. وجواب القسم هو قوله ان الانسان لربه لكنود اي لكفور لنعمة ربه وانه اي الانسان على ذلك الكفر لشهيد. في فلتات اقواله - [00:06:28](#)

افعاله فيبدو منها على لسانها وفي تصرفاتها يتضمن الشهادة على نفسه بكفر نعمة ربه. وانه اي الانسان لحب الخير وهو المال لشديد. اي كثير الحب اي كثير الحب له. وحبه اياه حمله على البخل به - [00:06:48](#)

كثر ولهذا قال الله تحذيرا له وتخويفا افلا يعلم هذا الكفور عن عن عقابه اذا بعثر ما في القبور اي اثير ما فيها واخرج الله الاموات منها وحصل ما في الصدور فجمع واحصي ما فيها من كمائن الخير والشر. ان ربهم بهم - [00:07:08](#)

ادلة خبير اي مطلع على اعمالهم ومجازيهم عليها. وحض وحض خبرها وخص خبره بيوم خضرة وخص خبره بيوم القيامة حين تبعثر القبور ويحصن ما في الصدور. مع ان الله خبير بهم في كل وقت. لان المراد - [00:07:28](#)

بالاعمال الناشئ عن علم الله بهم واطلاعه عليهم؟ ما الفرق بين العلم والخبر الجواب ان ان الخبر يتعلق بادراك دقائق المعلومات يتعلق بادراك دقائق المعلومات فهو اخص من العلم. ولذلك ايهم اعلى عالم بفن ام خبير به؟ خبير به - [00:07:48](#)

طيب قال الله عز وجل في هذه الاية ان ربهم بهم يومئذ لخبير. هل يختص خبر الله بهم في ذلك الحين ام هو عام في كل حين وان عام طيب لماذا خص ذلك المحل بذكر اسم الخبير دون غيره - [00:08:17](#)

لانه يتعلق بالعلم بما يكون لهم من الجزاء في ذلك اليوم. العباد متى يجازون متى يقع لهم الجزاء؟ بعد الموت. فحينئذ يكون المراد هنا علم مخصوص وهو علم جزائهم فان علم جزائهم يظهره الله عز وجل ذلك اليوم فمن عمل خيرا وجده ومن عمل شرا وجده ولذلك - [00:08:41](#)

علم يأتي في مواضع من القرآن لا يراد به فقط ادراك المعلومات بل يراد معنى اخر مستكن في ذلك الادراك. كقوله تعالى لو ما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلم. وهل علم الله مختص بهذين ام - [00:09:11](#)

شامل لماذا خص؟ لان المراد هنا علم الجزاء المستحق على ما تتفقون من نفقة او تنذرون من نذر نعم احسن الله اليكم تفسير سورة القارة بسم الله الرحمن الرحيم القارة ما القارة وما ادراك ما القارة يوم - [00:09:31](#)

ويكون الناس كالفراش المبتوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش. فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي نار حامية. القارة من اسماء يوم القيامة لانها تقرأ قلوب الناس - [00:09:51](#)

باهوالها ولهذا عظم شأنها وهول امرها بقوله القارة ما القارة وما ادراك ما القارة فاي شيء هي هذه واي شيء اعلمك بها ثم اخبر عنها فقال يوم يكون الناس من شدة الفرع والهول كالفراش المبتوث اي المنتشر والفراش - [00:10:11](#)

فرخ الجراد حين يخرج من من بيضه يركب بعضه بعضا وهو المذكور في قوله تعالى يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر وتكون

الجبال كالعين اي الصوف المنفوش المتمزق الذي فرقت بعض اجزائه عن بعض وفي ذلك اليوم تنصب وفي - 00:10:31  
ذلك اليوم تنصب الموازين فاما من ثقلت موازينه برجحان حسناته على سيئاته فهو في عيشة راضية اي حياة مرضية في جنات واما  
من خفت موازينه بان لم تكن له حسنات تقاوم سيئاته فامه هاوية اي مأواه ومسكنه النار تكون له بمنزلة - 00:10:51  
التي يأوي اليها ويلزمها كما قال تعالى ان عذابها كان غراما اي ملازما لاهلها وعظم امرها فقال وما ادراك ما هي؟ ثم فسر بقوله نار  
حامية اي شديدة الحرارة. شديدة الحرارة من الوقود عليها وان حرارة - 00:11:11  
تزيد على حرارة نار الدنيا سبعين ضعفا كما صح في الحديث تفسير سورة التكاثر عن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت  
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ وانهاكم - 00:11:31  
قال يا قال يقول ابن ادم ابن ادم مالك ابن ادم مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم من مالك الا فاكلت فافنيت او لبست فابليت او  
تصدقت فامضيت رواه مسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى - 00:11:48  
عليكم الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم العمد. رواه احمد باسناد واسناده بسم الله  
الرحمن الرحيم. الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. كلا لو - 00:12:08  
يعلمون علم اليقين اترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. يقول الله تعالى لا موبقا للمشركين ومحذرا  
عباده المؤمنين الهاكم اي شغلکم عما خلقتكم له وهو عبادة الله التكاثر التفاخر بالكثرة فيما - 00:12:28  
تجمعونه من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة. والخيل المسومة والانعام والحراث وحذفا متكاثرا به ليشمل كل ما  
يتكاثر به ولم تزاله على تلك الحال حتى زرتم المقابر بان متم فدفنتم فيها - 00:12:48  
وصلتم اليها وانما جعل المقام في البرزخ زيارة لان المقصود منه النفوذ الى دار الآخرة فجعلهم الله لا مقيمين والبعث والجزاء والبعث  
والجزاء يكونان في تلك الدار. ولهذا توعدهم بقوله كلا سوف تعلمون ثم - 00:13:08  
ثم كلا سوف تعلمون سوء عاقبة تكاثرکم وتشاغلکم عن عبادة ربکم وكرر الجملة ابلاغا في التهديد وزيادة في تحقيق وعيد ثم زجرهم  
عن غيهم مرة اخرى فقال كلا لو لو تعلمون علم اليقين اي - 00:13:28  
لو تعلمون علما ثابتا في القلب ما تستقبلون به بعد الموت لما الهاكم التكاثر عن عبادة الله. ثم اقسم الله فقال اترون والجملة جواب  
قسم محذوف تقديره والله والله لترهن الجحيم التي اعدھا الله للكافرين ثم اكد القسم - 00:13:48  
منها خرافة قال ثم لترونها اعين اليقين اي عيانا بابصارکم وذلك قول الله تعالى وان منكم ان وان منكم الا واردها كان على ربك حتما  
مقضيا فاذا رأيتموها سئلتم عن النعيم كما قال تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم - 00:14:08  
يسألنکم الله عما تنعمتم به في دار الدنيا اشكرتم ام كفرتم؟ عن عبد الله ابن الزبير ابن العوام رضي الله عنهما عن ابيه قال لما نزلت  
ثم لتسألن يومئذ عن النعيم. قال الزبير يا رسول الله واي النعيم نسأل عنه؟ وانما هو الاسودان التمر - 00:14:28  
قال اما انه سيكون. رواه الترمذي بسند حسن. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر. فقال ما اخرجكما من بيوتكما؟ هذه لا هذه الساعة - 00:14:48  
قال الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار  
فاذا هو ليس في بيته. فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:08  
اين فلان؟ قال الذهب يستعجب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد ما  
احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ قال فانطلق فجاءهم بعثق فيه بشر وتمر ورطب - 00:15:28  
فقال كلوا من هذه واخذ واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك  
العتق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسألن - 00:15:47  
عن هذا النعيم عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم. رواه مسلم قال الامام  
احمد رحمه الله تعالى الحديث يفسر بعضه بعضا. وصدق رحمه الله فان قوله في الحديث الاول وهو حديث عبد - 00:16:08

بن الزبير بن العوام عن ابيه اما انه سيكون يعني النعيم الذي تسألون عنه. ثم متى كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما وسع عليه صلى الله عليه وسلم في اخر عهده ابتداء امر السعة والزيادة - [00:16:28](#)

على هذه الامة فان هذه الامة لا تزال في سعة من عيشها بعد النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله في هذا الحديث ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ اورد احد الاخوان هذا الحديث اشكالا على ما قررناه في حقيقة الضيف شرعا - [00:16:48](#)

ما هي حقيقة الضيف شرعا من هو الضيف يعني؟ ها يا اخي ايش؟ عابر السبيل الذي يأتي من بعيد ما سمعت بقية كلامك لكن البعيد يختلف من منطقة الى منطقة لكن قلنا الضيف هو من نزل بك من غير اهل بلدك من - [00:17:08](#)

نزل بك من غير اهل بلدك. اما من كان من اهل بلدك فيسمى زائرا ولذلك ليس له حق في ضيافة الضيف. فالضيف لا يرد وتجب ضيافته. اما الزائر فقد يرد - [00:17:33](#)

فما الجواب عن هذا الحديث؟ لما قال الصحابي ما احد اليوم اكرم اضيفا مني؟ مع انهم من اهل بلده ها لا في المدينة كل القصة في المدينة الواقعة في المدينة. الجواب ان صورتهم صورة الاضياف. لان صاحب البلد اذا جاء الى بيت - [00:17:48](#)

صاحبه فوجد اهله ولم يجده رجع. ولم يدخل واما الضيف فانه اذا قصد بيت صاحبه ثم لم يجده ووجد اهله دخل. فانه يدخل في المكان المعدي لجلوس الرجال. فيجلس فان العرب كانت تعرف هذا - [00:18:11](#)

فالاضيف عند العرب اذا لم يجدوا صاحب البيت الذي قصده دخلوه وضيقتهم امرأته فجعلت لهم مكانا معدا فهي صورتهم صورة الاضياف. لان صاحب البلد لا يدخل بيت صاحبه الا باذنه. لكن الضيف اذا جاء الى بيت - [00:18:31](#)

صاحبه فان له حق الضيافة. واذا لم يجد الرجل فان المرأة تضيفه على ما كانت عليه عادة العرب. من ان الاضياف لهم محل معد لا يشتمل على خلوة بامرأة ولا غير ذلك. نعم. احسن الله اليكم. تفسير سورة العصر. بسم الله الرحمن - [00:18:51](#)

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. استفتح الله هذه السورة وبالقسم فقال والعصر وهو الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. ذكر المصنف ان العصر في - [00:19:11](#)

الاية يراد به الوقت المعروف اخر النهار قبل غروب الشمس. تبعا لكونه المراد في خطاب الشرع دون غيره. يعني لا يأتي العصر في خطاب الشرع الا على ارادة هذا المعنى. ومنه ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:19:31](#)

ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر. يعني بعد الوقت المعروف الذي تعرفه العرب. ولا يوجد في كلام الله ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم اطلاق العصر بمعنى الدهر. فلما كان هذا هو المعروف في خطاب الشرع حمل على المعروف - [00:19:51](#)

فحمل خطاب الشرع على المعروف فيه اولى من حمله على غيره. هذه قاعدة نافعة. مثل ذلك ما ينفع في الترجيح في ذلك قول الله سبحانه وتعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم وما كان المؤمنون لينفروا كافة - [00:20:11](#)

فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين. النافرة هل هي التي تخرج في طلب العلم؟ وتطلبه ام ان النافرة هي التي تجاهد وتكون الطائفة التي تلتمس العلم هي القاعدة - [00:20:31](#)

ما الجواب؟ القاعدة من؟ الذين يلتمسون العلم والنافرة؟ الجهل. الجهاد. قال ابو العباس وتلميذه ابن القيم في ترجيح هذا لان اسم النفير وافعاله لا يتقلب في القرآن والسنة الا على ارادة الجهاد. ما جاء على ارادة ان - [00:20:50](#)

يكون به اي خروج بل هو خروج مخصوص للجهاد. نعم. احسن الله اليك. والمقسم عليه ان الانسان لفي خسر. فكل الناس في خسر اي هلكة ونقصان ثم استثنى من الخسر الذين اتصفوا. الذين اتصفوا باربعة صفات هي المذكورة في قوله - [00:21:10](#)

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فالصفة الاولى الايمان وانما يدرك اصله وكماله بالعلم والثانية العمل الصالح وبهما يكمل الانسان نفسه يكمل الانسان نفسه. وثالثة التواصي بالحق يأمر بعضهم بعضا به. والرابعة - [00:21:30](#)

التواصي بالصبر على ما امر الله وبهما يكمل الانسان غيره. تفسير سورة همزة بسم الله الرحمن الرحيم. ويل لكل همزة لمزة. الذي جمع ما له وعدده. يحسب ان ما له واخذه. كلا لينبذن في الحطمة - [00:21:50](#)

وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. انها عليهم مؤصدة. في عمد ممددة هذه السورة مستفتحة بالوعيد

ففاتحتها ويل كلمة وعيد وتهديد تتضمن الدعاء عليه بسوء الحال لتعدية - 00:22:10

باللام في قوله لكل يومزة لمزة. فتقدير الكلام ويل له. وهو الذي يهزم الناس بفعله ويلمزمهم بقوله فلهما ومن يعيب الناس ويطعن عليهم بالاشارة واللاماز من يعيبهم بقوله. ومن صفته ذكره المصنف من ان ويل - 00:22:30

للدلالة على الوعيد والتهديد مقتبس من الوضع العربي. واما الحديث المروي انه اسم واد في جهنم فانه حديث لا يصح والعرب جعلت خمس كلمات وزنا ومعنا تدل على الوهيعد والتهديد. هي ويل - 00:22:50

وويث بالسين ويس وويب بالباء وويك بالكاف وويح فهذه خمس كلمات لا سادس لها كما ذكره ابن خالوين في كتاب ليس كلها عند العرب المراد بها التهديد والوعيد نعم احسن الله اليك. ومن صفته حفظه على جمع المال وتعييده كما قال تعالى الذي جمع مالا

وعده وهو لشدته ولعه بماله يحسب - 00:23:10

لجهله ان ماله واخذه في ابقاه في الدنيا لان الخلود فيها اقصى امانية اذ لا يؤمن بحياة اخرى ثم توعده الله بان على خلاف ظنه فما له فما ما له بمخلده وان الله معاقبه. فقال الكلا ليمبذا وهو جواب قسم محذوف - 00:23:49

اي والله لا يطرحن في الحطمة التي تحطم ما يلقي فيها وتهشمه. ثم هولا شأنها وعظمه في قوله. وما ادراك ما الحطمة ثم فسرهما بقوله نار الله المنقدة اي المسعرة مشعلة بالناس والحجارة التي من شدتها تطلع - 00:24:09

الافئدة فتنفذ من الاجساد الى القلوب فتحرقها ولا والم حرق القلوب اشد من الم غيرها للطفها واهلها محبوسون فيها قد ايسوا من الخروج منها كما قال انها عليهم مرصدة. اي مغلقة عليهم وهم يعذبون - 00:24:29

فيها في عمد ممددة اي اعمدة طويلة. تفسير سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم. الم تر كيف فعل ربك باصحاب الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مما يكون - 00:24:49

ذكر الله تعالى في هذه السورة خبر اصحاب الفيل وياشر من مخاطبة بها الرسول صلى الله عليه وسلم تقوية له تثبिता قدره قدرة ربه الذي ارسله فقال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم في تضليل؟ وهو استفهام تقرير - 00:25:09

اي ما عملت كيف ما علمت كيف فعل ربك باصحاب الفيل الذين كادوا بيته وارادوا هدمه فجعل سعيهم وما دبروهم من شر في تطبيع وهم الحبشة الذين جاءوا مكة غزاة مضمرين هدم الكعبة انتقام من العرب فان ملك - 00:25:29

كم ابرهة بني بنى كنيسة عظيمة سماها القل ليس؟ واراد ان قل ليس قل ليس واراد ان يصرف حج العرب اليها. فجاء رجل منهم فحدث فيها تحقيرا لها. لتتسامى العرب بذلك فتهون تهون وتهون - 00:25:49

وعليهم فغضب ابرهته وعزم على غزو مكة ليهدم الكعبة فجهز جيشا عظيما لا قبل للعرب به واستصحب معهم في تمثيل لهدمها فلما وصلوا قرب مكة خرج اهل مكة منها خوفا على انفسهم فحبس الله الفيل وارسل عليهم طيرا ابابيل - 00:26:09

لجماعات متتابعة متفرقة ترميم بحجرة من سجيل تقذفهم بحصى صغيرة من سجيل وهو الطين المتحجر فجعلهم مما يكون اي محطمين كبقايا الزرع الذي دخلته البهائم فاكلته وداسته بارجلها وطرحته على الارض بعد ان - 00:26:29

من كان اخضر يعني عنه وكان هذا عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم. فمولد النبي صلى الله عليه وسلم موضع ذكر في القرآن هو في سورة الفيل فيما بينهما من التلازم فان اهلاك الفيل كان مقدمة مبعثه صلى الله عليه وسلم ومن - 00:26:49

من طرائق ابي عبد الله البخاري الحافظ في تفسير القرآن في صحيحه عنايته بالدلالات المتلازمة كقوله رحمه الله تعالى باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر. والحوض والكوثر عند ابي عبد الله البخاري مفترقان. فان لكل واحد - 00:27:09

منهما حقيقة تخصه لكن لما كان الحوض يمد من ماء الكوثر فسر رحمه الله تعالى هذه الاية بكونها متعلقة بالحوض. فقال باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر. فالكوثر ملازم للحوض - 00:27:29

هناك احسن الله اليكم. تفسير سورة قريش بسم الله الرحمن الرحيم. ايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف هذه السورة مفردة في قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم تعظيما لهم - 00:27:49

له ولهم والجار والمجرور في صدرها لايلاف قريش متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت ودخلت عليهم فاهم لما في الكلام من ارادة



الشر اذا معناه ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لاجل ربوبيته المظهرة بنعمه فليعبدوه لاجل ايلافهم - [00:28:09](#)

اي ما لزموا واعتدوا من الناس به. ثم فسر به بقوله الى فيهم رحلة الشتاء والصيف. وهي رحلة تجارتهم في الشتاء لليمن وفي الصيف للشام واخر ما امرهم به اهتماما بما قدما اي من - [00:28:29](#)

اي من اليمن الاسفل ليس اليمن الاعلى لان اليمن الاعلى لا يذهب اليه في الشتاء. اليمن الاعلى يعني صنعاء وتلك الجبال. اما اليمن الاسفل تهامة فهي التي كان يقصدها اهل مكة في تجارتهم في الشتاء لدفتها. نعم - [00:28:47](#)

واقرا ما امرهم باهتماما بما قدم فقال فليعبدوا رب هذا البيت وخصه بالربوبية بالربوبية لفضله وشرفه ثم ابرز بعض ما طواه قبل من نعمه عليهم الموجبة لعبادته. فقال الذي اطعم اطعمهم من جوع فرزقهم من الثمرات وهياً لهم - [00:29:04](#)

التجارات قام لهم من خوف فسير بلدهم حرما امنا واعظم قدرهم عند الخلق فلا يتعرضوا لهم احد بسوء لانهم جيران الكعبة المعظمة فانظام سياق معانيها في وضع الكلام لتعبد قريش رب هذا البيت. لتعبد. لتعبد لتعبد - [00:29:24](#)

رب هذا البيت بما انعم عليهم من في رحلة الشتاء والصيف فاطعمهم من جوع وامنهم من خوف. تفسير سورة الماعون بسم الله الرحمن الرحيم. ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. فويل للمصابين - [00:29:44](#)

الذين هم عن صلاتهم ساهون. الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. يقول تعالى في ذم من ضيع حقه حقوق عباده ارأيت الذين يكذب بالدين وهو الجزاء والاستفهام للتعجب من حالهم وما اورثهم تكذيبهم تكذيبهم من - [00:30:04](#)

سوء الصنيع فذلك الذي يدع اليتيم اي فهو ذلك الذي يدعو اليتيم بعنف وشدة ويمنعه حقه غلظة بغلظة قلبه وتكفي به جزاء ربه. ولا يحض غيره والحظ الحث على طعام المسكين واحرى به ان لا - [00:30:24](#)

يطعمه بنفسه لمحبه المال وبخله به. ثم تواعد صنفا من المصلين هم المنافقون فقال ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. اي لاهون فلا يؤدونها في وقتها ولا يقيمونها على وجهها. وفي صحيح - [00:30:44](#)

مسلمين عن انس ابن مالك قال سمعت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها اربعا. لا يذكر الله فيها الا قليلا. والسهو عن الصلاة هو المستشنع المذموم - [00:31:04](#)

اما السهو فيها فيقع من كل احد لانه وارد قلبي لا اختيارا لعبدي فيه. ثم وصفهم بالرياء والحرص على الدنيا. فقال الذين هم امراء فيظهرون اعمالهم الصالحة ليراها الناس فليحمدوهم فيحمدوهم عليها ويمنعون الماعون اي يمنعون - [00:31:24](#)

منافع ما عندهم كالزكاة وما لا تضر واعارته مما يستعان به على عمل البيت من انية واله. ومنها القدر والدلو وما جرت العادة ببذله لشدة حرصهم على الدنيا وشحهم بها فلا هم احسن عبادة ربهم ولا هم احسن معاملة - [00:31:44](#)

حديث انس بن مالك رضي الله عنه الذي ذكره المقص الذي ذكره المصنف يبين حقيقة السهو عن الصلاة وان السهو وعن الصلاة مركب من شيئين احدهما ترك ادائها في وقتها. وهو المذكور في قوله تلك صلاة المنافق يجلس - [00:32:04](#)

اجلسوا يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان. والثاني عدم اقامتها اعلى وجهها عدم اقامتها على وجهها. وهو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم قام فنقرها قليلا قام فنقرها - [00:32:28](#)

لا يذكر الله فيها الا قليلا. فالسهو عن الصلاة مركب من هذين الشينين. واما السهو في الصلاة فهو والد قلبي يرد على العبد يغفل به عن صلاته. فالخلق يقع منهم السهو في - [00:32:48](#)

واما السهو عن الصلاة فهو من صفات اهل النفاق. ولذلك الواقع من النبي صلى الله عليه وسلم هو السهو عن الصلاة ام السهو في الصلاة السهو في الصلاة او لا - [00:33:08](#)

السهو في الصلاة ام عن الصلاة؟ السهو في الصلاة. طيب ما تقولون؟ في الحديث المخرج في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ترك صلاة العصر حتى غابت الشمس - [00:33:27](#)

هنا خرج وقتها ولا ما خرج وقتها خرج وقتها وهذا احدى حقيقتين السهو عن الصلاة فهل يكون ذلك واقعا منه صلى الله عليه وسلم ام لا؟ ما الجواب سم احسنت انه وقع منه صلى الله عليه وسلم قهرا دون اختياره. واما المنافق فهو باختياره. ما الدليل من الحديث -

بأختياره يجلس يرقب الشمس. واما هذا مشغول عن مراقبة الشمس. نعم. السلام عليكم. تفسير سورة بسم الله الرحمن الرحيم نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال له انا اعطناك الكوثر وهذا نهر في الجنة ومنهم يشخب ميزابان يصبان في حوض النبي -

صلى الله عليه وسلم في عرصات القيامة. ما ذكره المصنف من ان نهر الكوثر يشكب منه ميزابان يصبان في حوض النبي صلى الله عليه وسلم جاء ذلك في صحيح مسلم. والشخب - 00:34:40

هو الاندفاع بعد حبس وشدة ومنه سمي خروج الحليب شخبا لانه يخرج بانحباس وشدة فان الحوض اذا وضع كان مدده من ميزابين يصبان الماء من الكوثر فالكوثر في الجنة والحوض في الارض - 00:34:57

ويكون مدد الحوض من الميزابين الذين يصبان من الكوثر. وهذا يبين اتصال الحوض بالكوثر فسروا تبويب البخاري باب الحوض وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر. نعم. احسن الله اليكم. وفي صحيح مسلم من الناس رضي الله عنه قال - 00:35:17

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا ثم ارفع رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي انفا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان - 00:35:37

ان يأتي هو الابر. ثم قال اتدرون من كوثر؟ فقلنا اللهم ورسوله اعلم. قال فانه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير هو حوض ترد عليه امتي يوم القيامة ان ان يتوه عدد نجوم عدد النجوم فيخطأ - 00:35:57

ويخرج العبد منهم فاقول ربي انه من امتي فيقول ما تدري ما احدثت ما ما احدثت بعدك. ذكر المصنف هذا الحديث مصير منه الى ان الكوثر الذي امتن به على النبي صلى الله عليه وسلم هو نهر في الجنة هو نهر - 00:36:17

في الجنة. فان قال قائل قد قال جماعة من المفسرين من التابعين فمن بعدهم ان الكوثر فوعل من الكثرة وهي كثرة ما يعطى النبي صلى الله عليه وسلم سيره بالكثرة من العطايا التي يعطاها النبي صلى الله عليه وسلم اعم. لان النهر واحد من تلك العطايا فالتفسير -

وبالاعم اصح لاحظتوا الكلام؟ طيب ما الجواب عن هذا؟ غيره غير هذا الحديث هو ما يمكن يقول الكوثر نهر في الجنة هو مما يعطى النبي صلى الله عليه وسلم ما يخالف هذا يقول ما يخالف اللغة - 00:37:04

نقول العطاء الكثير في الجنة خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم ام لكل المؤمنين؟ عام كما قال تعالى ايش؟ جزاء من ربك عطاء حسبا وقال عطاء غير محدود. وفي كلا الايتين وقعت كلمة عطاء نكرة والنكرة من مقاصدها عند العرب. التكثر - 00:37:25

فالعطاء الكثير واقع لكل من يدخل الجنة. فحينئذ لا يناسب هذا مشهد الامتنان في الآية. وانما المناسب لمشهد الامتنان ان يفسر بانه انه الذي في الجنة. نعم. ولما ذكر منته عليه امره بشكرها فقال فصل لربك - 00:37:50

حر اي اخلص صلاتك كلها لربك. واجعل ذبحك له وعلى اسمه وحده. وخص هاتين العبادتين بالذكر لفضلهما الصلاة تتضمن خضوع القلب والجوارح لله والنحو يتضمن التقرب اليه بسفك الدم من النحائر المشتمل على سماحة النفس بالمال - 00:38:10

ثم ذكر من منته عليه ايضا خسار شائه فقال ان شائك اي مبغضك هو الابر المقطوع من كل ما ذكره المصنف من ان الابر المقطوع من كل خير احسن مما ذكره جمع من المفسرين ان الابر هو - 00:38:30

الذي ينقطع نسله فانهم ذكروا ان هذه السورة نزلت في الرد على العاصي ابن وائل وان الله سبحانه وتعالى اخبر بما سيؤول اليه حاله. وانه سيكون ابر اي لا يبقى له ذكر لانعدام ولده - 00:38:50

وهذا التفسير فيه نظر امرين احدهما ان الامتنان بالمدحة على النبي صلى الله عليه وسلم ببقاء ذكره بالخير ذم مبغضه بانقطاع الخير منه احسن من ذكر الولد والآخر ان العاص ابن وائل لم ينقطع ولده. بل ان العصر ابن وائل من ولده عمرو ابن العاص رضي -

الله عنه ومن ولد العاص من ولد عمرو عبد الله ومن ولد عبد الله محمد ولمحمد ذرية كبيرة في مصر. نعم وروى النسائي في السنن

الكبرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقد لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قریش انت خير اهل - [00:39:40](#) المدينة وسيدهم؟ قال نعم قالوا ولا ترى الى هذا المنبترى من قومه؟ يزعم انه خير منا ونحن يعني اهل اهل وهم استدانة قال انتم خير منه. فنزلت ان شانك هو الابر. ونزلت الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت - [00:40:01](#) طاغوت الى قوله فلن تجد لهم نصيرا. واسناده صحيح. تفسير سورة الكافرون. بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عبد ما عبدتم - [00:40:21](#) انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة ان يبلغ الكافرين امرا عظيما فقال قل يا ايها الكافرون الباقون على كفركم لا اعبد ما تعبدون من الالهة في المستقبل كما اني لا اعبد الان - [00:40:41](#) ثم اخبر عن حالهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد وهو الله المستحق وحده للعبادة فعبادتكم اياه وانتم تشركون لا تسمى عبادة ثم كرر براءته من الهتهم فقال ولا انا عابد ما عبدتم للدلالة على الثبات وتأسيسهم من علم - [00:41:01](#) من عبادته لها واخبر عن تحققه تكذيبهم فقال ولا انتم عابدون ما اعبد للدلالة على ان ذلك صار اصلا لازما لهم انهم لا يؤمنون. فلكل دينه الذي رضىه كما قال لكم دينكم ولي دين. فلكم دينكم الذي - [00:41:21](#) ان رضىتموه وهو الشرك وليدني الذي رضىته لربي وهم الذي رضىهم. الذي رضىه لي ربي وهو الاسلام تفسير سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:41:41](#) فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. تضمنت هذه السورة بشارة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابشارة عن حصولها وامرا بالبشارة هي البشارة بنصر الله له على الكافرين ووقوع الفتح ووقوع فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا - [00:42:02](#) اي جماعات تلو جماعات وذلك في قوله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا واما الابشارة في في في الابشارة الى دنو اجله صلى الله عليه وسلم. وذلك في قوله فسبح بحمد ربك واستغفر فان عمره صلى الله عليه - [00:42:22](#) وسلم عمر فاضل اقسام الله به والامور الفاضلة تختم بالاستغفار كالصلاة والحج. فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يسبحه مع حمده ويستغفره. فيه اشارة الى انقضاء عمره ليتهيا للقاء ربه انه كان توابا. يوفقه - [00:42:42](#) الخلق للتوبة ويقبلها منهم فكان صلى الله عليه وسلم يتأول القرآن ويكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه. كون هذه السورة سورة النصر فيها اشارة الى دنو اجل النبي صلى الله عليه - [00:43:02](#) استنبطه عمر ابن الخطاب وعبد الله ابن عباس في قصة مروية في الصحيحين. ومثل هذا الاستنباط لا يتعلق بتفسير السورة وانما يتعلق بهدايتها. فان تفسير السورة يراد به ايضاح معانيها. واما هداية السورة فان - [00:43:22](#) تدرج فيه هذا وزيادة وتلك الزيادة جميع ما يستنبط من المعاني التي تتعلق بالسورة. والله سبحانه وتعالى انزل كتابه كتاب هداية كما قال سبحانه وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. وكثير من المفسرين يكون اكثر شغلهم - [00:43:42](#) العناية بايضاح المعاني الذي هو التفسير دون رعاية هداية القرآن الكريم التي خصها بعض المشتغلين بتفسير من الفقهاء بما سموه احكام القرآن ثم جعلوه في الاحكام الطلبية فقط. والقرآن فيه جميع الاحكام الطلبية والخبرية - [00:44:02](#) ولهذا ينبغي ان يرفع طالب العلم هداية القرآن في قراءته. لان هذا هو الذي هو الذي يزيد الايمان. ويثبت الايقان كما قال عبد الحميد بن باديس رحمه الله قال قرأت في الزيتونة تفسير البيضاوي كله - [00:44:22](#) فلم اعلم ان القرآن كتاب هداية حتى قرأته مرة ثانية. لان تفسير البيضاوي والعناية فيه ماذا؟ في وجوه واللغة والنحو اما هداية القرآن فيغفل عنها كثير من المفسرين ولا سيما التفاسير المختصرة والمتوسطة بخلاف - [00:44:41](#) تفاسير السلف فان كثيرا من تفاسير السلف كان فيها بيان هداية القرآن. مثل ما ذكرنا ان الفاتحة تشتمل على اصول الدين فاورد احد الاخوان سؤالا عن ورود القدر في سورة الفاتحة. وبهداية هذه السورة فان القدر مذكور في سورة الفاتحة - [00:45:01](#) من وجوه منها في قوله تعالى مالك يوم الدين. فان يوم الدين هو يوم الجزاء الذي قدره الله سبحانه وتعالى على العباد لان تقدير الله سبحانه وتعالى على العباد له داران احدهما الدنيا والثانية الاخرى. ومنه قوله تعالى في اخر السورة - [00:45:21](#)



الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فانما كتبه الله عز وجل لهؤلاء من الانعام وعلى هؤلاء من الضلال والغضب هو من تقدير الله سبحانه وتعالى فينبغي ان يعتني طالب العلم في فهم القرآن بهدايته وهدايات السور نوعان النوع الاول - [00:45:41](#) الهداية العامة للسورة التي سماها البقاع وجماعة بمقاصد السورة يعني المعاني الكلية التي تعتني فيها السورة مثلا سورة قل هو الله احد ما هو؟ ما هي الهداية الكبرى التي هي المقصد الاعظم للسورة؟ بيان توحيد توحيد الله عز وجل - [00:46:01](#) واما النوع الثاني فهو الهداية الخاصة التي تتعلق بالايات واحدة واحدة وربما يستخرج الانسان من اية واحدة كم بل مئات عشرات بل مئات فان ابا بكر ابن العربي رحمه الله تعالى ذكر انه تدارس مع اصحابه المالكية في - [00:46:25](#) في بغداد اية الوضوء فاستخرجوا منها اكثر من ثمانمائة مسألة وقال ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب الكافي في سورة يوسف الف فائدة يعني الف هداية تستفاد من سورة يوسف وهي التي تسمى باحكام القرآن وفي هذا العصر للعلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله - [00:46:55](#)

الله تعالى قصب السبق في الاشارة والاشادة بهذا الاصل فيما نشر عنه باسم احكام القرآن التي اكملها بعده في برنامج الاذاعة الشيخ صالح بن الفوزان فان له برنامج يتعلق باحكام القرآن والمعنى بها الهدايات المستنبطة التي تستخرج من سور القرآن الكريم - [00:47:21](#)

نعم احسن الله اليكم. تفسير سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم ثبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. اخرج البخاري - [00:47:41](#) ومسلم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرة كالاقربين. صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي بني يا بني عدي ببطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا - [00:48:01](#) ان يخرج ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارايت ارايتك ارايت لو اخبرتهم ان خيرا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا؟ قال فاني نذير لكم بين - [00:48:21](#) لدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تب لك سائر اليوم. هذا جمعتنا؟ فنزلت ثبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب وابو لهب من اعمم النبي صلى الله عليه وسلم وكان شديد العداوة له فهلك بذلك كما اخبر الله عنه - [00:48:41](#) وعن امراته في هذه السورة فقال ثبت يدا ابي لهب اي خسرت يداه وتب فلم يربح. والجملة الاولى دعاء والثانية خبر عنه وما اغنى عنه ماله وما كسب وكسبه ولده فلن يرد فلن يرد عنه ما له - [00:49:01](#)

وولده شيئا من عذاب الله اذا نزل به. وقد تواعد الله بقوله سيصلى نارا ذات لهب. اي سيدخل سيدخل نارا عظيمة ان تتوقدوا فيصلها وامراته وحمالة الحطب وهي ام جميل التي كانت تحمل اغصان الشجر الكبيرة ذات الشوك وتلقيها - [00:49:21](#) في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية له. فاعد الله لها في عنقها حبلا من مسد. كما قال في جيدها حبل من مسد والمسد الليف الشديد الخشونة اذا قتل وجدل كظفائر الشعر وكان نزول هذه السورة قبل موت ابي لهب وامراته - [00:49:41](#) واخبر الله انه ما سيعذبان في النار فلن يسلموا. فوقع الامر كما اخبر سبحانه وتعالى تفسير سورة الاخلاص عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرأ في ليلة ثلث القرآن - [00:50:01](#) قالوا وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال قل هو الله احد يعدل ثلث القرآن. رواه مسلم. وعن ابي في وجه تليتي القرآن ان القرآن الكريم ثلاثة ائتلاف. فالثلث الاول خبر عن الله عز وجل - [00:50:20](#)

والثلث الثاني خبر عن المخلوق والثلث الثالث خبر عن حق الخالق على المخلوق وسورة الاخلاص متمحضة في الثلث الاول. الذي هو خبر عن الخالق وهو الله سبحانه وتعالى تارة هذا جمع من المحققين منهم ابو العباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابن القيم. نعم - [00:50:42](#)

احسن الله اليكم. وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد. رواه الترمذي وغيره وهو حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قل هو الله احد - [00:51:15](#)

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. لما كان الدين مبنيًا على الاخلاص اخلص الله هذه السورة لنفسك امر امر امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عنه فقال له قل هو الله احد اي قل ايها - [00:51:35](#)

مبلغا ان الله هو الاحد المنفرد بالكمال المتفرد بالالوهية والربوبية والاسماء والصفات فلا يشاركه احد فيها. وان هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج في قضاء الحوائج؟ فالخلق متفرق - [00:51:55](#)

هنا اليه وهو مستغن عنهم الله تجمع معنيين. احدهما كماله وسؤدده في نفسه جماله وسؤدده في نفسه والآخر توجه الخلق اليه. في طلب قضاء حوائجهم. فلما اجتمع هذان المعنيان صار - [00:52:15](#)

وتعالى صمدا. نعم مع سواني وانه هو الله الصمد اي السيد الكامل المقصود في قواعد قضاء الحوائج فالخلق مفتقرون اليه وهو مستغن عنهم من ومن كماله ومن ماله لم يلد ولم يولد فليس له ولد ولا والد ولم يكن له كفوا احد فلا يكافئه احد في ذاته ولا في اسمائه ولا في صفاته - [00:52:40](#)

في افعاله تبارك وتعالى تفسير سورة الفلق عن عقبة ابن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ترايات انزلت لليلة لم يرى مثلهن قط. قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. رواه - [00:53:06](#)

ومعنى لم يرى مثلهن قط اي في الاستعاذة بهن. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم فيها بالاخلاص والمعوذتين ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده ويفعل - [00:53:26](#)

ذلك ثلاث مرات. رواه البخاري. وكان صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى يقرأ يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث ويمسح بيده واذا مرض احد من اهله نفث عليه بهما متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق - [00:53:46](#)

ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. امر الله والرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الاخلاص ان يقول مبلغا وامره وامره في سورة الفلق والناس ان يقول متعوذا - [00:54:06](#)

قال له هنا قل اعوذ اي ما الفرق بين الامر؟ لقل في اول الاخلاص وفي المعوذتين الفرق بينهما ان الامر في سورة الاخلاص امر له بالبالغ. اي قل مبلغا الله احد. واما في السورتين الاخيرتين - [00:54:26](#)

الفلق والناس فالامر له بان يقول متعوذا. نعم فيلجأ واعتصموا برب الفلق وهو الصبح من شر ما خلق. من شر ما خلق الله وهو يعم كل كل مخلوق في قوله وهو يعم كل مخلوق فيه شر اشارة الى ان قوله تعالى من شر ما خلق لا يقصد به كل مخلوق - [00:54:46](#)

وانما يقصد به مخلوق مخصوص وهو المخلوق الذي فيه الشر. اما المخلوق الذي ليس فيه شر فانه لا في الاستعاذة بهذه الآية. فان من المخلوقات ما لا شر فيه. مثل - [00:55:12](#)

الجنة ومثل العرش ومثل الكرسي فهذه مخلوقات لا شر فيها. نعم ثم ذكر بعض افراد المخلوقات المشتملة على شر فقال ومن شر غاسق اذا وقب وهو الليل اذا استحكم ظلامه لما فيه من انتشار - [00:55:29](#)

الشريرة والحيوانات المؤذية وعند الترمذي بسند حسن بسند صحيح. عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر قال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. فجعل القمر علامة له. جهلا - [00:55:46](#)

فجعل فجعل القمر فجعل القمر علامة له. نعم. يعني في هذا الحديث لما اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى القمر وقال استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب لا يراد به القمر وانما يراد به الليل والقمر علامة له لان محل - [00:56:06](#)

الشر هو الليل وليس القمر لانه تكون هناك ليالي لا قمر فيها فمحل الشر هو الليل. نعم ومن شر النفاثات في العقد وهي الانفس السواحر من الرجال والنساء اللواتي يستعين على سحرهن بالنفخ في مع ريق لطيفة - [00:56:26](#)

في العقد المشدودة عليه ومن ومن شر حاسد اذا حسد وهو من يكره وهو ان يكرهها اصول النعمة الى محسوده استعاذا استعاذ منه اذ ثار حسده وبرز وقد تضمنت هذه السورة الاستعاذة - [00:56:45](#)

من انواع الشرور عموما ومن اصولها خصوصا. تفسير سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس - [00:57:05](#)

مستهل هذه السورة كسابقتها فان الله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول متعوذا فقال له قل اعوذ الجؤوها تصم برب الناس وهو سيدهم مالك والمصلح والمصلح لهم ملك الناس ام وملكه - [00:57:25](#)

وملكه من ربوبيته لكن افرد لجلالة موقعه اله الناس معبودهم بحق من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس فيحسن لهم الشر ويقوي ارادتهم له ويقبحوا لهم الخير ويثبتهم عنه. فاذا استعاذ - [00:57:45](#)

العبد تأخر واندفع عنه فالخناس هو المتأخر المندفع اذا ذكر العبد ربه واستعاذ به في دفعه ومحل وسوسته صدور الخلق من الجنة والناس. فالاية الاخيرة متعلقة بذكر الموسوس فيه. لا بذكر - [00:58:05](#)

موسوس فانه ليس من الناس موسوس. لماذا احسنت لان الوسوسة القاء غيبي وانما يكون من الناس الوشوشة. هذا هو الذي يكون من الناس. واما الجن هم الذين يكون منهم الوسوسة ولذلك يكون معنى الاية الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس يعني صدور الموسوس فيه من الجنة - [00:58:25](#)

ومن الناس وبهذا كمل التعليق على هذا الكتاب بحسب ما يقتضيه الحال ولله الحمد والمنة كان في وقت كم يؤذن عليه طيب نبداً بالاجابة فاذا اذنت وقفنا ثم اكملنا - [00:58:51](#)